حرق جثث الموتى

تقوم في هذه الايام حرب عنيفة بين الكنيسة وبعض مسيحيي أوربا الذين عدل كثيرون منهم عن دفن موتاهم بالطريقة المألوفة المعروفة ولجأوا الى حرق جثث الموتى في أفران مبنية على طريقة هندسية صحية وقد بنى المهندس فريدريك سيمونس في ريفا عاصمة لومبارديا فرناً وأعلن عن استعداده لحرق جثث الموتى وطريقته في ذلك انه يحرق الجثث بواسطة الهواء الساخن البالغة درجة حرارته ١١٠٠ وفي خلال ساعة واحدة من الزمان تتحول الجثة الى رماد ضارب الى البياض . وقبلاً كانوا يحرقون جثث الموتى بنار الحطب

وقد قامت قيامة الكنيسة لهذه المسألة ونشرت نشرات عديدة على المسيحيين تحذرهم فيها من هذه الفعلة المنكرة المخالفة للدين والعادات وذكرت في تلك النشرات ان الصلاة تفيد الميت كثيراً باستمطار غيوث الرحمة عليه والدعوات المرتفعة لغفران آثامه وذنوبه

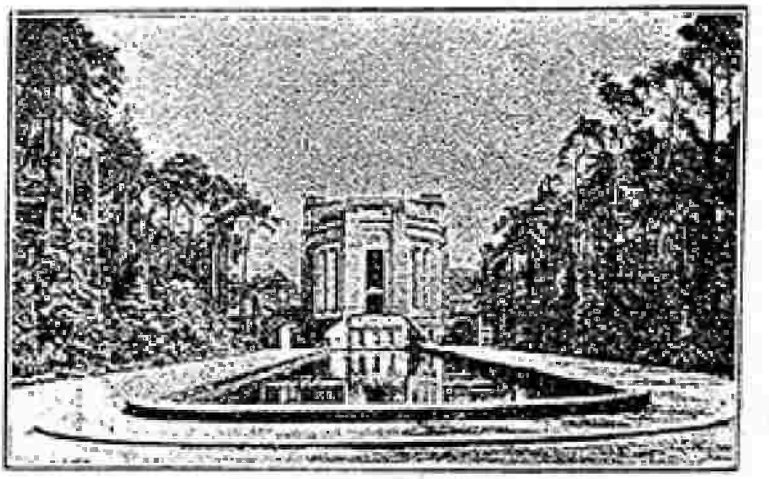

فرن حرق جثث الموتى في درسدن (المانيا)

وقد شاعت عادة حرق جثث الموتى في ألمانيا كثيراً وأصبح فيها الآن ٦٩ فرناً لهذه الغاية ولكنهم في ألمانيا يحتفلون أولاً بدفن الميت الاحتفال المعروف ثم ينقلون

جثته الى معبد محاط بحديقة غناء حيث يقيمون عليها الطقوس الدينية ثم يحملون الجثة بعد ذلك ويلقونها في الفرن وبمساعة يجمعون الرماد المتخلف منها بآلة خاصة ويضعونه في اناء نحاسي يقفلونه ويختمونه ويكتبون عليه اسم الميت ثم يعطون الاناء بعد ذلك الى أهل الميت الذين يحفظونه عندهم ويضعونه في احدى غرف المنزل أو في المدفن العام ومما تقدم يظهر بأجلى بيان انه لا تمس جثة المتوفى يد وقالت المجلة الروسية التي انتقل عنها هذا المقال : ان دفن الموتى المعتاد في المقابر لا يتم أحياناً كثيرة بالاحترام اللائق وكثيراً ما تحدث حوادث تزعج أهل الميت والسائرين في حفلة الجنازة كسقوط المطر الشديد أو السير مسافة طويلة على الأقدام تحت أشعة الشمس المحرقة فضلا عما يبدو أحياناً من خشونة حفاري القبور والذين يحملون النعش واذا جمعنا كل ذلك نتج عنه حالة ثقيلة لا تطاق ثم استطردت المجلة الكلام فقالت ولا ريب عندنا بأن طريقة الدفن الجديدة أي حرق جثث الموتى تصادف أنصاراً كثيرين لما فيها من الميزات والحسنات

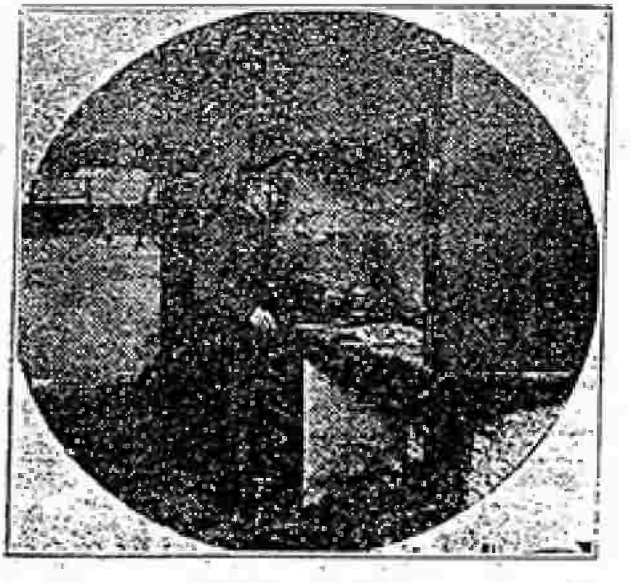

رماد الميت المجموع في الاناء

ان عادة حرق جثث الموتى وصلت الى أوربا من الهند لأن الهنود اعتادوا من قديم الزمان حرق جثث موتاهم حيث يضرمون النار من الحطب وفي اليوم الرابع يحرق المجلة يجمعون رمادها وبقاياها ويطرحونها في نهر الكنج المقدس الذي يمنح الموتى الغبطة والسعادة . ومن القبائل التي تحرق جثث موتاها هنود أميركا الشمالية

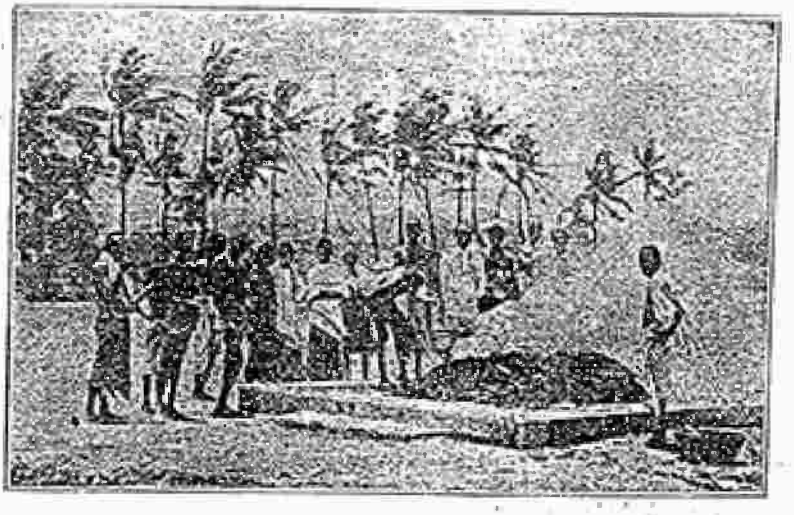

حرق الجثة في الهند

(ضحايا السكوكايين) هي رواية واقعية كتبتها عن نفسها ممثلة انجليزية وقعت في اسر هذا الداء الوبيل ووصفت اضراره وما يجره على الانسانية من الويل والثبور وعظائم الامور بأسلوب رشيق يستهوي النفوس . وقد نقلها الى اللغة العربية حضرة الكاتبين الاديبين محمود افندي صادق سيف وسليم افندي خوري وألبسها حلة قشيبة من البهاء والرواء ونحن نثني على انحافها مصر والشرق بهذه التحفة النفيسة لان البلاد في أشد الحاجات اليها ردعاً لاولئك الذين اعتادوا شم السكوكايين فأعل أجسامهم وأضعف عقولهم ونحث القراء على اقتنائها